

مباحث في اليوم الآخر 2/2 الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد ذكرنا في المحاضرة الماضية ما يتعلق بنشراط الساعة الصغرى والكبرى وبعد ظهور هذه الاشارات الكبرى - [00:00:00](#)

ككل القيامة يكون الذاكر والنشور. وهو كما ذكر الله عز وجل في القرآن من الشمس كوبرت والى النجوم انقذرت وكما جاء في السماء وفطرت وفي عام يتساءلون وقد ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقال شيبتي يودوا واخواتها - [00:00:21](#)

والسبب في كون هذه السور شيبت النبي صلى الله عليه وسلم لان فيها ذكر احوال يوم القيامة ولكننا نحمد الله ولكن نحمد الله جل في علاه ان الساعة لا تقوم على الموحدين - [00:00:44](#)

الساعة التي هي خراب الدنيا قراب السماء كيف ان الشماتة تفطر انشقاق الارض والبحار اذا سجرت والجبال ردا لاصبحت هباء منثورا هذه لا تكون الا على شرار الخلق ثم يكون البحث - [00:01:02](#)

وقبل البعث من المباحث المهمة المتعلقة باليوم الآخر وهو المبحث الثاني من المباحث التي يتباحثها علماء اهل السنة نعيم القبر وعذابه هذه المسألة نتحدث عنها اليوم بشيء من الايجاز ثم ندخل فيما يتعلق بالبعث - [00:01:26](#)

اما الايمان بنعيم القبر وعذابه فهذه من آا ضمن المسائل الداخلة في الايمان باليوم الآخر وهو ان الله تبارك وتعالى بينعموا اهل الطاعة ويعذبوا اهل المعصية والفجور انا اصل من اصول الايمان - [00:01:51](#)

ومن الادلة من كتاب الله عز وجل على نعيم القبر على نعيم القبر قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فالاية فيها تثبتت الله تعالى للمؤمنين عند السؤال في القبر - [00:02:13](#)

وقد اخرج البخاري من حديث البراء ابن عازف رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقعد المؤمن في قبره اذا اقعد المؤمن في قبره فاتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا - [00:02:36](#)

يعني من عند الغرغرة تصبح الامور بالنسبة للميت احيانا بيانا ما كان غيبا فكان لا يرى الملائكة اصبح الان يرى الملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب نسأل الله جل وعلا حسن الختام. واما دليل عذاب القبر من القرآن الكريم - [00:03:02](#)

فقول الله تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد الاذى قال القرطبي رحمه الله الجمهور على ان هذا العرض يكون في البرزخ وهو حجة في اثبات عذاب القبر - [00:03:26](#)

فقال الحافظ ابن كثير رحمه الله وهذه الاية يعني اية اه النووي يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال الحافظ ابن كثير هذه الاية اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب - [00:03:56](#)

البرزخ في القبور ومما يدل ايضا على وقوع علم القبر وعذابه ما جاء في السنة المتواترة. ما جاء في السنة المتواترة وهذه الاحاديث كثيرة لا يسعنا الا ان نذكر شيئا منها حتى لا نطيل. من ذلك ما جاء في الصحيحين - [00:04:16](#)

من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات مات اي خرج الروح من البلاء ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. الغداة اول النهار والعشي اخر النهار - [00:04:41](#)

ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. يعني يشوف مكانه في الجنة وهذا من فضل الله على المؤمنين ورحمته بهم تشويقا لهم - [00:05:05](#)

بل ربما يرى المؤمن هو في الدنيا يرى الجنة في المنام قال وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله

يوم القيامة وفي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا - [00:05:23](#)

لعدوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر وكلنا نحفظ حديث مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير فاحدهما فكان اما وما يعذبان في الكبير ثم قال بلى. اما احدهما فكان لا يستنزّه من بوله. او لا يستبرأ - [00:05:50](#)

يعني عيادا بالله يذهب ويبول ولا يستنجي واما الآخر فكان يمشي بالنميمة اذن عذاب القبر ونعيمه ثابت بدلالة الكتاب والسنة وهو اجماع من اهل السنة ولم يخالف في هذا الا المعتنجة الذين زعموا ان عذاب القبر ونعيمه واقع على الروح دون - [00:06:17](#)

البدن وبعضهم زعم انه لا عذاب لا على الروح ولا على البدن حتى يوم القيامة ونحن كلنا ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وعرج به في ليلة الاسراء والمعراج الم يرى اناسا منعمين - [00:06:43](#)

يرى اناسا معذبين هذا دليل على وقوع عذاب القبر ولعلمه. ننتقل الى مطلب اخر وهو وقوع القبر وعذابه هل هم هل هو على الروح والجسد معا او على الروح دون الجسد - [00:07:03](#)

قول اه العلماء رحمهم الله من اهل السنة لم يختلفوا بان عذاب القبر ونعيمه في ان عذاب القبر ونعيمه واقعان على الروح والبدن معا وعلماء اهل السنة لم يختلفوا وانما خالف في هذا المعتزلة كما ذكرت وزعموا وزعم بعضهم انه لا نعيم ولا اعداء لا على الروح ولا على البدن - [00:07:21](#)

حتى يأتي يوم القيامة. يعني يصبح في عالم البرزخ يصبح الانسان هباء او يصبح خامدا لا شيء عليه وهذا من اعجب ما يكون كيف يكون الانسان اليوم يعمل السيئات ثم يؤخر عقابه الى يوم القيامة فقط. وفي عالم - [00:07:48](#)

يترك وكيف ينصب الانسان ويتعب في عبادة ربه وطاعة مولاه ويمنع نفسه من من الشهوات ثم يقال انه يموت يصبح حاله كحال ذاك الفاسق الفاجر الظالم الكافر تالله ان هذا لا يمكن ان يكون لا في العقل ولا في النقل - [00:08:10](#)

فتنعم الروح وتنعم البدن وكذلك عذاب الروح وعذاب البدن بصلة بين الروح وبين البدن. كيف هذه الصلة غيب؟ لا نعلم الان لو ان احدا سألنا وقال لنا انتم تنامون اذا نمت ارواحكم تقبض - [00:08:32](#)

بدليل قوله تعالى الله يتوفى الانفس ايش؟ حين موتها. والتي لم تمت في من امها طيب الان الارواح وقت الموت ها قبضت ولا لا؟ نعم. طيب قبضت ومع ذلك البدن الى الان حي ولا ميت؟ حي - [00:08:55](#)

اذن هناك علاقة بين الارواح وهي مقبوضة في المنام وبين البدن. كيف لا نعلم لكننا نحس ونستيقن بان هذا النائم الى الان هو حي. طيب والروح مقبوضة وهي مقبوضة لكن الله - [00:09:12](#)

عز وجل جعل بينها وبين البدن علاقة فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يجعل بين الروح وبين البدن علاقة اينما كانت هذه الابدان وانما تفرقت دلت النصوص اه على ما اتفق عليها اهل السنة والجماعة ان عذاب القبر ونعيمه واقع على الروح والبدن. خلافا لمن زعم - [00:09:30](#)

ان العذاب والنعيم على الروح ومن الادلة على هذا حديث انس ابن مالك الذي اخرجه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره تأملنا الحديث ان العبد - [00:09:57](#)

اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم. وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

الان سؤال ان العبد اذا وضع في قبره الناس ماذا وضعوا في القبر؟ الروح ولا البدن؟ البدن. البدن بالاجماع لا احد من العقلاء يقول ان الناس يضعون الروح. والحديث يقول ان العبد اذا وضع في قبره. وهذا الحديث في البخاري - [00:10:39](#)

ويقول ان له ما كنت تقول في هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة - [00:10:58](#)

فيراهما جميعا يعني عرض مثل الحين يعني الانسان وهو انسان قدر على العرظ انت جالسة في البيت يفتحون لك شاشة واذا ابيك تشوفين امريكا ولا لا طيب انت في بيتك شلون شفتي امريكا؟ اذا كان الانسان قدر على هذا وفي نفس اللحظة - [00:11:14](#)

يعني مو نقول هذا شي تسجيل وجابوه لك يمكن يكون تسجيل مباشر ولا لا؟ طيب رب العالمين سبحانه وتعالى قدرته اعظم من قدر المخلوق مخلوقين كلهم ولذلك لا يجوز ابدا انكار الاشياء. هذا العرض هذا العرض قبل مئتين سنة كان ربما يتخيل العقول انها مستحيلة - [00:11:33](#)

اما اليوم فحتى الصغير يقول له هذا ما هو مستحيل. ممكن ان الجدار يصير مشهد. ترين فيه الاشياء كما هو الان في شاشات العرض الحديثة. انهم يعطونا الضوء على الجدار وترينا انت الاشياء على الجدار - [00:11:54](#)

طيب هذا الانسان وصل الى هذا الامر قال صلى الله عليه وسلم واما المنافق والكافر او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تركت ليت ويضرب - [00:12:09](#)

من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يلين غير الثقلين يسمعها من يليه يعني الذين عنده غير الثقلين الانس والجن لو كانوا عنده ما راح يسمعون وفي حديث البراء بن عازب الطويل الذي اخرج الامام احمد وابو داود والحاكم - [00:12:26](#)

وهذا الحديث هو اطول حديث في عذاب القبر ونعيمه قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر خروج الروح وصعود رح المؤمن الى السماء فتعاد روحه في جسده طيب اذا اذا اعيدت الروح الى الجسد نحن لا نرى الحراك في الجسد هذا امر الله هذا امر الله -

[00:12:47](#)

فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ والى اخر الحديث. وهذا الحديث جمع طرقه الشيخ الالباني رحمه الله في احكام الجنائز ترجعون اليه دل حديث انس رضي الله عنه حديث البراء بن عازب على وقوع النعيم والعذاب او العذاب

في القبر على الروح والجسد - [00:13:09](#)

لي جميعا وهذا ظاهر من الحديثين الذين ينكرون ان يكون عذاب القبر ونعيمه واقع على البدن عندهم شبه لا تستقيم من هذه الشبه يقولون ان البدن اصبح ذرات كيف يعذب؟ الله قادر ان يعذب الذرات ولا لا؟ نعم. سبحانه وتعالى - [00:13:34](#)

الان اطبا وصلوا الى مرحلة انهم يشوفون شعرة شعرة مهو ما اقول ولا اقول جلد ولا اقول دم شعرة ياخذون الشعرة هذي ويودونها الدالة الجنائية في المباحث يعرفون هذه شعرة من - [00:14:00](#)

لا ويعرفون خصائص هذه الشعرة بعد تعرفون خصائص هذه الشعرة يقولون هذا الشعر لرجل ابيض لا لرجل اسود هذا الشعر لرجل جنسه كذا وهذا الشعر ليه عمره كذا سبحان الله. انسان وصل الى هذه المرتبة انه من الشعرة يعرف خصائصه صاحبها فكيف برب

العالمين تبارك وتعالى - [00:14:16](#)

لا يجوز ابدا قياس هذه الامور بايش بالعقول المشاهدة واضح؟ هذا غيب قال الله عز وجل في اول صفات المؤمنين يؤمنون بالغيب بالغيب ومما ينبغي ايضا ان ندرك ان بعض الناس استشهدوا ببعض الدالة على ان الروح واقع على ان النعيم والعذاب واقع على

الروح - [00:14:40](#)

فقط نقول انما جاء انتبهنا الى هذا الجواب ما جاء من الاحاديث التي تدل على ان النعيم وان العذاب واقع على الروح منفردة فهذا لا يعني نفي العذاب عن البلد وانما هذا يعني ان الروح لها نعيم اعظم او لها نصيب اوفر او ان ذلك في بعض - [00:15:03](#)

الاحوال عرفنا الجواب اما ان نقول ان ما جاء من الدالة الدالة على ان النعيم واقع على الروح او العذاب واقع على الروح فقط نقول اما ان هذا من باب - [00:15:29](#)

بان الروح عليها النصيب الاوفر فالغي الادنى او ان ذلك من باب بعض الاحوال مثلا استدلوا بحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يوم احد - [00:15:42](#)

جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تلد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل عرش. هذا الحديث استدل به بعض العلماء على ان الروح بعض علماء المعتزلة وغيرهم على ان النعيم واقع على الروح - [00:16:04](#)

فقط طيب هذا اخبار عن مكان الروح ارواح المؤمنين ارواح الشهداء في حواصل الطير خضر صح؟ تغدو وتروح في الجنة. طيب وارواح المؤمنين؟ معلقة في اشجار الجنة معلقة لا تتحرك كما جاء في حديث الامام احمد. طيب وارواح الكافرين؟ ارواح الكافرين

معذبة في نار في - 00:16:24

معذبة في النار. طيب والبدن؟ البدن هنا هل هنا في شيء يدل على نفي النعيم والعذاب عن البدن لا يوجد اذا ليس في هذا استدلال ولذلك الصواب ما ذهب اليه المحققون من اهل السنة ان العذاب والنعيم على النفس - 00:16:49 جميعا وهو اتفاق اهل السنة وان تنعم الروح وتعذب الروح منفردة عن البدن وقد تعذب متصلة بالبدن والبدن متصل بها. اما القول بان العذاب والنعيم على الروح فقط فهذه من اقوال المعتدل - 00:17:07

انتقل الى مسألة ثالثة او مطلب ثالث وهو الايمان بالملكين منكر ونكير اه من مباحث الايمان بالله الايمان بالملائكة ومن هؤلاء الملائكة ما جاء وصف المنكر والنكير وهما الملكان الموكلان بسؤال الميت في قبره - 00:17:28

وقد دلت الاحاديث الصحيحة على وصف هذين الملكين وسؤالهما اهل القبور بعد الدفن قد جاءت الاحاديث الصحيحة على وصف هذين الملكين وسؤالهما اهل القبور بعد الدفن. كما جاء في الحديث الذي اخرجه الترمذي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه -

00:17:52

يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان انظرن الان الى صفة منكر ونكير. اتاه ملكان اسودان ازرقان اسودان للون ازرقان للعيون - 00:18:12

اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده - 00:18:32

فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين الى اخر الحديث ثم قال صلى الله عليه وسلم وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري يعني ما هو مستيقن - 00:18:52

فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك. فيقال للارض التثني عليه فتلتنموا عليه. فتختلف اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك اذا هذا الحديث يدل على ان هناك ملكين وهما المنكر والنكير. وقد قال بعض العلماء ان المنكر والنكير هم السائق

والشهيد - 00:19:12

ايضا يوم القيامة كما قال عز وجل في سورة قاف قال وقال قرينه ربنا ما اعطيته ولكن كان في ضلال بعيد. ايضا جاء بعض المفسرين قالوا هو المنكر فيجب الايمان بما دلت عليه هذه الاحاديث من اسمين الملكين الكريمين ووصفين ووصفهما وسؤالهما

المقبورين واما - 00:19:39

كيفية ذلك لو واحد قال شلون يقعدون الميت وهو في قبره؟ شلون يجلسونه في البدن؟ يقول هذه امور لا يمكن قياسه في المشاهدة لانها من عالم البرزخ انا اضرب لكم مثال الان لو قال لو قال لنا قائل اني رأيت البارحة رؤيا وانا امشي - 00:20:07

انذهب الى مكة ثم اعتمرت ثم رجعت. هل يكذبه او يصدقه نصدق ما دام صادق نقول صحيح انت رأيت هذه الرؤية المنامية. ما يجي انسان يقول شلون راح مكة ورجع وهو نايم جنبي شلون؟ هذا هذا - 00:20:31

رؤية منامية الرؤية المنامية لا يمكن تكييفها بالعقود. طيب رؤية الاعمال والمشاهدات في البرزخ لا يمكن تكييفها بالعقول هنا مسألة احب ان انبه عليها وهي اختلف علماء اهل السنة هل السؤال في القبر خاص بهذه الامة - 00:20:47

امعام هم لم يختلفوا في منكر ونكير وانما اختلفوا هل السؤال من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هل هو خاص بهذه الامة؟ كما هو قول بعض العلماء او هو عام في كل الامم وهو قول اكثر العلماء. والذي يظهر من النصوص عدم اختصاص هذه الامة - 00:21:11

بالسؤال بل السؤال عام في كل الامم. وعلى هذا اكثر المحققين من اهل العلم. لكن كل نبي تسأل عنكم آ نبيها كل امة تسأل عن نبيها اما بعد مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم فكل انسان يموت يبعث عن رسول الله - 00:21:33

يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ان ندرك ان المنعمين في القبر جعلني الله واياكم منهم المنعمين والمنعمون في القبور اذا كانوا من الجنة يقال لهم اه نم لانه لما يرى مقعده في الجنة يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة مستعجل يبي يدخل الجنة -

00:21:53

ويقول اه له اه ملك او عمله يقول له او يقال له نم او نم نومة يعني ما راح يدري عن شيء فينام فاذا كان يوم القيامة يظن انه نام نومة ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب بس - [00:22:21](#)

الايام هذي كلها تمضي عليك ولا يحس بشيء. وهذا مشاهد اليوم اه تدركون قصة اه الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها صح؟ هم. كم سنة نام؟ مئة مئة. مئة سنة - [00:22:44](#)

نام لا ميت مئة سنة. وبعد مئة سنة ها؟ بعثه الله عز وجل قال له كم لبثت ايش كم؟ قال لبثت وهو في الدنيا اذا كان في الدنيا ما حس بمئة سنة فالله عز وجل امر الملك ان يقول له انظر الى حمارك الحمار شلون صاير عظامه الان - [00:23:00](#)
لو لو يوم يومين ما يصير عظام صح ولا لا اذا دل على انه مكث مئة سنة فالانسان اذا نام نومة هنية لا يحس بالوقت. هكذا ينام اهل الجنة المنعمين. نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته - [00:23:21](#)

العليا وفضله وجوده وكرمه ان يجعلنا من المنعمين في القبور واما المعذبون فانهم يعذبون. وكما قال الله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهذا النوع من العذاب هو عذاب برزخي لا نخوض في كفيته - [00:23:37](#)
لا نخوض في كيفية هذا العذاب وهو وهو على الكفار الى ان تقوم الساعة. وهم يقولون ربي لا تقنط الساعة. راضين بالعذاب اللي فيه؟ خايفين من النار الذي هو هم مقبلون عليه - [00:24:00](#)

اذن يبقى اهل البرزخ في البرزخ واهل النار في النار آ في عالم البرزخ آ المنعمون والمعذبون هنا يرد سؤال طيب والذي لم يدفن؟ هل يسأل او لا يسأل الصحيح ان كل ميت يسأل - [00:24:16](#)
واما حديث اذا قبر احدكم فكلمة قبر خرج مخرج الغائب لان هذا هو الغالب ان الناس يخبرون موتاهم ان الناس يقبرون موتاهم لكن لو فرضنا ان انسانا مات اكلته الحيتان - [00:24:34](#)

او مات محترقا لن يجدوا اه الا الرماد مثلا. او انسان اكلته السباع. او انسان اكلته الطيور ايا كان انه يسأل كيف يسأل؟ لا نعلم. هذا غيب لو قال لك قائل السماء الثانية شلون لونها وش تقولين؟ طيب اذا كنا لا نعلم - [00:24:49](#)
الشمعة الثانية ما لونها الا ان يأتيها الخبر فكيف لنا ان نعلم ما هو في عالم البرزخ؟ لا يمكن لنا ان نعلم ما في عالم البرزخ يبقى الناس على هذه الحال حتى تقوم الساعة - [00:25:14](#)

ننتقل الى المبحث الثالث من مباحث اه الايمان باليوم الآخر وهو اخر المباحث وهو الايمان بالبعث الايمان بالبعث. وقد جاء في حديث جبريل قال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره - [00:25:37](#)
وفي بعض الروايات بدال اليوم الآخر قال والبعث بعد الموت اه اذا الايمان بالبعث هو من مسائل الايمان باليوم الآخر ومعنى البعث ومعنى البعث نتحدث عنه من حيث اللغة البعث في كلام العرب يأتي على وجهين - [00:25:57](#)

ما معنى البعث في كلام العرب البعث معناه الارساء ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. اش معنى بعثنا؟ ارسلنا. ارسلنا. وكما قال عز وجل الف قوم موسى ثم بعثنا من بعدهم موسى بعثنا يعني ارسلنا - [00:26:19](#)

المعنى الثاني من معنى البعث الاثارة والتحريك. الاثارة والتحريك تقول العرب بعثت البعير فانبعث اي اثرته فثار. ومنه بعث الموتى اي احيائهم واخراجهم من قبورهم. كما قال عز وجل واذا القبور بعثرت تأملنا العبارة بعثت اي حركت - [00:26:41](#)
واثيرت حركت واثيرت مثل النواة التمر نواة التمر يراها الانسان خشبة ولا لا؟ خشبة جائدة نسميها جامدة ولا ميتة حية طيب هذه النواة التي يبست التي ييبست يلقيها الانسان في التراب ثم اذا شاء الله جل وعلا تخرج وتصبحون - [00:27:07](#)

حيا قال الله سبحانه وتعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم بعثناكم يعني اه ارسلناكم واحييناكم واثراكم بعد ما كنتم جمادا. اما البعث في الشرع فهو احياء الله الموتى واخراجهم من قبورهم - [00:27:35](#)

ما معنى البعث في الشرع؟ احياء الله. الموتى واخراجهم من قبورهم وحقيقة البعث ان الله تبارك وتعالى يجمع اجساد المقبورين التي تحللت ويعيدها بذراتها بذراتها بقدرته سبحانه وتعالى كما يعيد الارواح اليها ويسوقهم الى محشرهم لفصل القبر - [00:27:58](#)
هنا ننتبه الى امرين الامر الاول ان الكفار استبعدوا البعث الجثثاني. ليش لانهم ينظرون الى ان الجسم يصبح يتحلل في التراب يصير

ذرات ولا لا؟ وهذه الذرات ربما تنتقل الى النباتات تنتقل الى الهواء الى الماء الى البرد الى - 00:28:30

فقال المشركون البعث ما يمكن يعني بعد اي البعث جسمي ولا روعي البعث الجسماني يعني المشركون كان اختلافهم في البعث الجسماني بالجسم. هل يبعث الميت بجسمه قالوا لا لذلك قال الله قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال

الكافرون هذا شيء عجيب. ها مستغربين اشلون - 00:28:50

نبعث واجسادنا هذه صارت ذرة نصفها في الماء نصفها في الهواء نصفها في البر نصفها في البحر ماذا قال الله عز وجل في الرد عليه

نكمل الآية قد علمنا ما تنقص الارض منه - 00:29:24

يعني ذواتك وبين ما تروح ها الله يعلمها. صرت مليون ذرة الله يعلم صارت مليار ذرة الله يعلم صارت الذرات في البر في البحر الله

يعلم. اذا الله جل وعلا اه رد عليهم بعلمه انه يعلم ذراتنا. صحيح - 00:29:40

هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية لابد ان نستيقظ ان البعث للجسم هي هذه الاجسام التي عبت او التي عصى ها انتبهنا لهذي؟

نعم. ما يصير نعتقد ان الجسم اللي يبعث الله العبد عليه هو جسم جديد. لا جسم جديد شنو ذنبه؟ لا - 00:30:02

الله يبعث نفس الجسم التي اطاع او نفس الجسم الذي عصى واضح هذي؟ يعني نفس الذرات اي نعم بعد ما يدخل اهل الجنة

الجنة الله يزينهم يجملهم هذا كرم منه سبحانه وتعالى. والله - 00:30:25

الكافرة في النار اعظاما للعباد عليهم لكن اصل الاجسام التي هي طاعة واصل الاجسام التي عصت هي التي تبعث هذي واضحة؟

واضحة. نعم. وجاء في صحيح مسلم تأملنا في هذا الحديث ان رجلا في من كان قبلنا اسرف على نفسه - 00:30:42

فلما اه ادركه الوفاء جمع اولاده. قال اي اب كنت لكم؟ قالوا نعم الاب فقال لهم اي اولادي اني اذا مت فخذوني واحرقوني. هل هذا

يحرقون ماذا؟ البدن ولا الروح؟ البدن. البدن - 00:31:00

قال خذوني واحلقوني وذروا نصف رمادي في الهواء ونصفه في الماء ها ظل المساكين انه اذا فعل هذه الفعلة ان الذرات هذه لا يمكن

جمعها فلما مات فعلوا بهما امرهم - 00:31:17

قالوا بذراته هكذا في الهواء وهكذا في الماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله كن فلان. الان الخطاب للروح ولا للذرات

الرماد؟ اذا كلام متعلق بالبدن ولا لا؟ نعم. فقال الله كن فلان. فكان فلان - 00:31:38

طيب الذرات هذي تجمعت اولاده ما ما رأوا هذا الشيء. الله هو الذي جمعهم. جمع هذه الذرات كن فلان فكان. قال يا عبي ما حملك

على هذا؟ قال اي ربي خوفك. قال اذهب فادخل الجنة - 00:31:59

الشاهد من الحديث ان البعث كان لاي شيء للروح ولا للجسم؟ للجسم. اذا لابد ان نستيقظ ان البعث هو للروح والجسم معا. واضح؟

المشكلة العظيمة بيننا الاسلام وبين الفلاسفة ان الفلاسفة زعموا انه لا بعث للجساد. واضح - 00:32:15

وهذه احد الاسباب التي من اجلها قال العلماء بكفر الفلاسفة لان آا الايات والاحاديث كثيرة ومتواترة ان البعث للجساد تأملوا معي

هذا الرجل الذي قال الله عنه وهو العاص ابن وائل السامي - 00:32:38

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم بالية بالية يعني ايش؟ هشة. ففرك العظم بين يديه هكذا. ثم اصبح الذرات ثم نفخ

فطارت الذرات في الهواء. قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا - 00:32:56

هو عمل المسيكين يقيس عن قدرة الخالق على قدرة من؟ المخلوقين فاما قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم يعيد هذا

ويدخلك النار فانزل الله وطرنا لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظاما وهي قل يحييها الذي انشأها - 00:33:13

اول مرة وهو بكل خلق يعني الان العظام في بطن الام في الرحم. العظام نشأ من عظام ولا من لا شيء من لا شيء العظام نشأ من لا

شيء. طيب الان ذرات العظام موجودة منثورة في الهواء ولا لا؟ نعم - 00:33:34

اه تذكرون لما جابوا الاسرى اللي قتلوا في العراق شلون عرفوه؟ اخذوا ذرات العظام ها اجزاء العظام ما لهم؟ قالوا وهذا علم فلان

سوي الذي ان الانسان وصل الى مرتبة انه يعرف ان هذه عظمة فلان فكيف برب العالمين جل وعلا - 00:33:52

عن حذيفة رضي الله عنه قال ان رجلا حضره الموت لما الحياة اوصى اهله اذا بت فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم اورو نارا حتى اذا

اكلت وخلصت الى عظمي فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حارها او راح فجمعه الله فقال - [00:34:12](#)

قال لم فعلت؟ قال خشيتك فغفر له رواه البخاري وجاء في السنة في بيان كيفية البحث كيف يكون البعث للارواح والافساد؟ انتبهنا الان عندنا امران عندنا ارواح وعندنا اجسام صح - [00:34:36](#)

الاجساد وبين تكون موجودة؟ بذراتها في الارض ايا كان في التراب في الماء في البحر في المهم انه في والارواح الارواح اما كلها الارواح كلها اما منعمة واما معذبة. طيب هذه الارواح قال العلماء ان هذه الارواح ينفخ بها اسرافيل فتطير - [00:34:52](#)

حتى تعود كل روح الى بدنها هذا بالنسبة للروح طيب والبدن كيف ينبت؟ بعد ما صار درة قال يا ابراهيم عليه السلام ربي ارني كيف تحيي الموتى ها قال ولم تؤمن؟ قال بلى هذا ايمان العلم موجود هو يريد الايمان ايش؟ لا اليقين موجود يريد - [00:35:16](#)

الايمان ايش؟ نظري. ايوا المشهد يريد الرؤية النظرية. يريد ما يسميه العلماء بعين اليقين. علم اليقين موجود يريد عين اليقين فقال الله عز وجل فخذ اربعة من الخير اخذ اربعة انواع من الطير فصرهن اليك يعني قطعهم ها قطعهم اربعة قطع ثم خلط القطع قال روح وزعها على طرف الجبل هنا هنا - [00:35:43](#)

هنا هنا اوزعها فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن ايش؟ جزءا يعني صار اربعة اجزاء ثلاثة اجزاء ثم ادعهم نزل الى الوادي ونادى يا حمامة واذا بالحمامة اجزاء تطير وتتركب وتجي وتقف على يد ابراهيم عليه السلام - [00:36:09](#)

الله لا يعجزه شيء يخرج الحي من الميت ويخرج الميت اذا لبد ان تؤمن بهذا. جاء في السنة في كيفية البعث ان الله ينزل للارض ماء فينبت الله به اهل القبور كما ينبت العشب. وقد دل على ذلك حديث ابي هريرة الذي اخرج - [00:36:29](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون. النفخة الاولى اللي هي نفخة الموت كل من عليها فان يعني كلهم يموتون ما يبقى حي على الارض ابد - [00:36:49](#)

واما النفخة الثانية نفخة الاحياء. اه هذا هو قول اكثر العلماء ان النفخات نفختان. نفخة الموت وهي ونفخة البعث وهي نفخة اعادة الارواح الى الابدان وقال بعض العلماء ومنهم الحافظ ابن كثير رحمه الله ان النفخات ثلاث - [00:37:05](#)

نفخة الصعق نفخة الموت نفخة البعث. ما يهم هذا المهم ان نعرف ان هناك نفخة اسمها نفخة الموت وهي الصعق او هي اخرى ما يضر وهناك نفخة اسمها نفخة البعث - [00:37:27](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت ابيت يعني امتنعت عن هذا القول قال اربعون شهرا قال قال اربعون سنة قال ابيت لماذا يابى؟ لانه لم يكن عنده علم عليه الصلاة والسلام فما يتكلم يقول اربعون - [00:37:41](#)

لا يعرف اربعون من ايامنا ولا من سنين ولا من ايام الله ولا من سنين الله ما نعرف. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء - [00:38:00](#)

الا يبلى يبلى بمعنى انه يصبح لا شيء. يصبح ذرات الى لا شيء الا عظما واحدا وهو عجب الذلل. يعني الانسان اذا مات كل اجزائه يتحلل حتى العظم سيتحلل الى - [00:38:21](#)

ذرات صح ولا؟ هذي الذرات تسمى الذرات المفردة او الذرات التي لا ترى بالعين المجردة الا عجب الزلل فعجب الذنب هذا اللي عظمه اللي هي اخر عظمة في اه العمود الفقري للانسان هذا لا يبلى لا يبلى ابد - [00:38:38](#)

مهما عمل الانسان على طحنه ويبقى منه ذرة لا يمكن ابلاؤه ابد. قال ومنه يركب الخلق يوم القيامة ومنه يركب الخلق يوم القيامة او يوم القيامة رواه البخاري ومسلم. فهذا الحديث صريح في ان البعث يكون بهذه الكيفية - [00:39:00](#)

ان الله عز وجل ينزل مطرا من السماء كماني الرجال فتصيب الاجساد فتعود الاجساد كما كانت فتخرج من كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ الناس اذا خرجوا من قبورهم يسألون لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن الله - [00:39:20](#)

نتنقل الى ادلة البعث من الكتاب والسنة والنظر فنقول ان هذه الدلة كثيرة جدا بل ان القرآن مملوء اثبات البعث قال الله عز وجل ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون لعلكم ايش؟ تشكرون. وهذي - [00:39:45](#)

المقاصد البعث لماذا البعث؟ ما الفائدة من البعث؟ لنشكر الله لانه سبحانه يجازي المحسنين ويعاقب المسيئين فيحتاج منا شكر على

بعثه لنا سبحانه وتعالى وقال جل وعلا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير - [00:40:05](#)

يعني الخلق اللي الله وجدنا والبعث الذي سيكون كنفس واحد يعني ما في فرق. اللي قدر على ان يخلقكم هو قادر على ان سبحانه وتعالى وقال تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. قل بلى وربى ها. هذه من المواضع التي اقسم امر الله نبيا يقسم - [00:40:26](#)

ربى قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. يسير. واما الاحاديث الدالة على البعث من ذلك حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور - [00:40:49](#)

كيف يصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. قال طبعاً الا من شاء الله اول ما يخطر ببالنا هم اهل الجنة اهل الجنة الذين غلمان الجنة حور الجنة خدم الجنة واضح - [00:41:09](#)

وكذلك الا من شاء الله يدخل فيه ملائكة الجنة ملائكة النار واضح قال الا من شاء الله. قال ثم ينفخ فيه مرة ينفخ فيه مرة اخرى.

فاكون اول من بعث - [00:41:27](#)

او في اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش. الله اكبر وفي هذا الحديث فاذا موسى اخذ بالعرش دلالة واضحة على ان البعث حينما يكون لا يوجد في الارض سماء وانما يوجد - [00:41:42](#)

الارض ارض المحشر الارض ارض المحشر ولا يرى في العلو الا عرش الله تبارك وتعالى وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحين فاكون اول من تنشق عنه الارض وهذه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:00](#)

ودل النظر الصحيح. دل النظر الصحيح. يعني العقل المستقيم دل النظر الصحيح على تقرير البعث. وذلك ان البعث هو اعادة للخلق ومعلوم لكل عاقل ان الاعادة اهون من الانشاء والابتداء - [00:42:18](#)

بسألکم سؤال لو ان سائلا سألنا وقال لنا هل يمكن لليابانيين ان يصوروا لنا بطل ما يصح مثل هذي؟ شتقولون؟ شلون يقدرتون؟ قلت طبعاً ليش طبعاً؟ مسوين لانهم تشوفون معروف اه لانهم سووا اعظم من هذا. ما دام سووا اعظم من هذا فهذا شي يسير عليه. فالله عز وجل يقول لخلق السماوات والارض - [00:42:38](#)

اكبر من خلق الناس الله خلق السماوات والاشرع لبعث الذرة هذا الانسان الذي لا يساوي بالنسبة للكون الا نقطة ولا لا؟ اذا الامر يسير هذا شيء الثاني لو ان سائلا قال لنا الان انتم تشترون سيارات هذه السيارات لها مصانع طيب لو ان هذه السيارة تعطلت - [00:43:02](#)

وتكسرت واخذتها اخذوها للشركة اللي صنعتها يقدرتون يعيدونها ولا ما يقدرتون؟ سبحان الله اذا هذه دلالة عقلية ان من انشأ شيئاً فان الابتداء عليه يكون اهون. ولذلك الله جل وعلا قرر البعث بهذه الطريقة. فقال سبحانه لما - [00:43:25](#)

قال ذاك المعارض من يحيي العظام وهي رميم؟ قال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. وفي سورة الروم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه بعد اه بعث الاجساد يكون الحشر. بعد بعث الاجساد واعادة الارواح الى الاجساد يكون الحشر. وما معنى الحشر

- [00:43:45](#)

الحشر معناه جمع الخلائق الى ارض المحشر هذا الحشر الاول هذا الحشر ايش؟ الاول. قال الله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. من اول مخلوق انسي وجن اول مخلوق انسي من هو - [00:44:11](#)

الى اخر المخلوق انسي من هو لا لا اول مخلوق جنني من هو؟ الشيطان ابليس اخر مخلوق انسي؟ لا نعلم اخر مخلوق جنني لا نعلم اذا من اول مخلوق انسي وجني الى اخر مخلوق كلهم يحشرهم الله تبارك وتعالى في موضع واحد - [00:44:31](#)

قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. هذا يسمى الحشر العام ايش يسمى هذا بعد بعث الاجساد واعادة الارواح للابدان. عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:44:56](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا ومعنى حفاة يعني غير كما وردتهم امهاتهم عراة غير مفتونين غرلا اي بمعنى ان في امكانهم عراة غير - [00:45:12](#)

غرلا غير مفتونين قلت يا رسول الله يعني كما ولدتهم امهاتهم. النساء والرجال جميعا ام المؤمنين عائشة تذكرت حيايتها فسألت هذا السؤال النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال صلى الله عليه يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعضهم -

متفق عليه يوم القيامة امر عظيم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه في ثلاثة مواضع لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع لا يسأل احد عن احد في ثلاثة مواضع

لا يسأل احد عن احد. الموضع الاول عند تطاير الصحف. والموضع الثاني عند - 00:45:54

الموازين والموضع الثالث عند الصراط وقد جاء في بعض الاحاديث ان عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم اين اجدك؟ فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون واقفا عند الحوض. وفي حديث اخر - 00:46:15

انه واقف على الصراط ويقول اللهم سلم سلم. اذا هذا الحشد ايش نسميه؟ نسميه الحشر العاري. طيب ما هو الحشر الخاص الخاص تصنيف المؤمنين الى جهة وتصنيف الكافرين الى جهة - 00:46:29

قال الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. نعم علي رضي الله عنه اما والله اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم. ولا يساقون سوفا ولكنهم يؤتون بنوق لم يرى الخلائق مثلها - 00:46:46

عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجل فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة اما الكفار فانهم يحشرون للنار على وجوههم عميا وبكما وصمما. نعوذ بالله من الكفر والضلال. قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. اولئك شر مكانا واضلوا سبيلا.

وقال في سورة الاسراء ونحشرهم يوم القيامة - 00:47:10

وجوههم عميا وبكما وصمما. قال بعض الصحابة يا رسول الله كيف يحشرون على وجوههم؟ فقال صلى الله عليه وسلم كما امشاهم على اقدامهم من المسائل المتعلقة باليوم القيامة وهو داخل في البعث الحوض - 00:47:39

والحوظ هو حوض ماء عظيم وهبه الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحوض يرد عليه امة النبي صلى الله عليه وسلم. امة الصلاة والوظوء كيف يعرف النبي صلى الله عليه وسلم متى من اثار الوضوء والصلاة غرا محجلين - 00:48:01

ما معنى غرا؟ غرا بياض في الجبين بسبب السجود. ومحجلين بياضا في الاطراف بسبب الوضوء. جعلنا الله واياكم ممن يريدون الحول قد جاء في وصف هذا الحوض انه اشد بياضا من اللبن. وابرد من الثلج واحلى من العسل. واطيب ريحا من المسك وهو في

غاية الاتساع - 00:48:24

عرضه وطوله سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر يعني مربع يمد ماؤه من الجنة فيه ميزابان يمدانه من الجنة من نهر الكوثر. اذا في حوض الكوثر في نهر الكوثر - 00:48:46

ما نخلط بينهم. نهر الكوثر في الجنة. طيب وحوض الكوثر في ارض القيامة. في ارض القيامة. قال اه اه النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ميزابان يمدان من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة واليتوه كعدد نجوم السماء - 00:49:01

ودلت الاحاديث على ثبوت الحوض خلافا لمن انكره من المعتزلة بعقولهم الكاسدة واراتهم الفاسدة. وقد الف العلماء في اثبات الحوض منهم الامام الطبراني رحمه الله وغيره. قال صلى الله عليه وسلم - 00:49:20

في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص حوضي مسيرة الشهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم في السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه - 00:49:38

قال الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر. قال النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر حوض. الكوثر نهر في الجنة اعطانيه ربي. اذا هذا نهر الجنة والحوض ايضا من الكوثر. لان الكوثر معناه الخير الكثير - 00:49:53

ويرد اناس على هذا الحوض هي اللي ناجحة لهذا الحوض فيمنعون فيقول النبي صلى الله عليه وسلم امتي امتي ليش يناديهم؟ لانهم يصلوا وتوظأوا فيقال له انك لا تدري انهم احدثوا بعدك وغيروا - 00:50:11

وفي رواية انهم رجعوا القهقرة فنعوذ بالله من البدع ونعوذ بالله من الحور بعد الكور بعد الحوض الصحيح من اقوال اهل العلم ان بعض الحوض يكون الميزان واما من قال ان الميزان قبل الحوض فهذا يعني قول مرجوح - 00:50:28

واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الميزان حقيقي الميزان حقيقي. واما المعتزلة فزعموا ان الميزان المقصود به العدل لا اهل السنة يقولون الميزان حقيقي يريد الله ان يري العباد عدله عليهم - 00:50:50

وان هذه الموازين هي موازين متعددة. هي ايش موازين متعددة قال الله تعالى ونضع الموازي هو ميزان ولا موازين؟ موازين بنص الاية ولا لا؟ ونضع الموازين القسط يوم القيامة وهذه الاية فيها رد على المعتزلة شلون؟ لانه لو كان المقصود العدل فان العدل لا يجمع

- 00:51:06

لو كان المقصود ونضع العدل ان القسط هو العدل شلون الموازين؟ العدل ما يصير. واضح ولا لا؟ ونضع الموازين القسط يعني عدل الى يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وقال عز وجل فاما من ثقلت موازينه اللهم اجعلنا منهم - 00:51:30 وهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم -

00:51:50

واهل السنة يعتقدون انتبهنا لهذه المسألة. اهل السنة يعتقدون ان الذي يوزن ثلاثة اشياء اولها الاعمال كما في حديث السابق كلمتان حبيبتان الى الرحمن ايش؟ ثقيلتان في الميزان فالله يجعل - 00:52:10

عمالة اجساما بقدرته سبحانه وتعالى. الشيء الثاني الذي يوزن صحف الاعمال صحف اللي هي السجلات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيوضع له بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله وتوضع السجلات في كفة والبطاقة في - 00:52:27 فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم الثالث الذي يوزن العامل نفسه. ها يعني يعني كل مسلم راح يوزن بعد ويدل على ذلك ما جاء في قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وجاء في حديث عبدالله بن مسعود انه صعد -

00:52:48

على نخلة فضحك الصحابة من دقة ساقيه. فقال مما تضحكون؟ قالوا يا رسول الله من دقة ساقيه؟ قال وتضحكون من دقة تقريب والذي نفسي بيده لو ما اثقل في الميزان من احد - 00:53:15

اه يأتي بعد الميزان يأتي بعد الميزان تطاير الصحف قبل الميزان هذا اللي نسينا نقوله تطاير الصحف قبل ايش؟ قبل الميزان ان تطاير الصحف قبل الميزان. كما قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها هم اقرأوا كتابه - 00:53:33

واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لاوت كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ومن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا. اذا تطاير الصحف قبل الميزان ثم الميزان. وبعد الميزان - 00:53:52 يكون الشفاعة والشفاعة في اللغة معناها الوسيلة والطلب. واما في العرف فالشفاعة سؤال الخير للغيب واما الشفاعة عند الله فسؤال الله التجاوز عن الذنوب والاثام للمسلم وحقيقة الشفاعة ان الله تبارك وتعالى بلطفه - 00:54:15

وكرمه يأذن يوم القيامة لبعض الصالحين من خلقه. من الملائكة والمرسلين والمؤمنين والصالحين ان يشفعوا عنده في بعض اصحاب الذنوب اظهارا لكرامته للشافعين والشفاعة عند الله لا تصح الا بشرطين. اولها ان الله تبارك وتعالى للشافع كما قال جل وعلا من ذل لي يشفع عنده الا - 00:54:39

بأذنه. والثاني رضاه عن المشفوع وعن الشافع. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. واما الكفار فان الشفاعة منفية عنهم. قال الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين. واما العصاة - 00:55:10

والفجرة والفسقة فان لهم شفاعة ويدل له قول النبي صلى الله عليه وسلم فوجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وقد قسم العلماء رحمهم الله الشفاعة الى نوعين شفاعة مثبتة - 00:55:29

وهي الشفاعة الشرعية التي آ بالشرطين المذكورين وشفاعة منفية وهي الشفاعات الشريكية المثبتة ذكر العلماء انها ثمانية. كم ثمانية اولها الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود ثانيا شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناته وسيئاته وهم اهل الاعراف

على قول - 00:55:49

ثالثا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها رابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات عفوا رابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح باب - 00:56:18

وبالجنة واضح؟ خامسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب سادسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات بعض اهل الجنة سابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في هذه الكبائر من الامة ان يخرجوا من النار ثامنا شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب - [00:56:36](#)

عمن كان يستحقه وهذه ثابتة خاصة في عمه ابي طالب. هذه الشفاعات الثمانية ثلاثة منها خاصة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى شفاعته في الفتح باب الجنة الشفاعة في عمه ابي طالب - [00:57:03](#)

واما الخمسة الباقية فالنصيب الاوفر منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة والصالحون والاعمال الصالحة كقراءة القرآن والصيام وكذلك الانبياء والشهداء يشفعون ولهم نصيب من الشفاعات الاخرى نعم نعيد مرة ثانية اولا الشفاعة العظمى وهي المقام المحموم. ثانيا شفاعته في اهل الاعراف قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم - [00:57:20](#)

فيدخلون الجنة ثالثا شفاعته في اقوام استحقوا النار الا يدخلوها رابعا شفاعته صلى الله عليه وسلم فيفتح باب الجنة طيب الخامسة شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات عفوا خامسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح باب الجنة. اقوام -

[00:57:56](#)

او في اقوام يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب طيب سادسا شفاعته صلى الله عليه وسلم في فتح باب الجنة قلناها لي الترتيب عندكم المهم انتوا رتبوا على كيفكم طيب رفعوا درجات بعض اهل الجنة نعم وايضا شفاعته - [00:58:21](#)
صلى الله عليه وسلم في ان يدخل اقوام اهل الجنة بغير حساب ثم شفاعته صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب كعمه ابي طالب ثم شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر من امته - [00:58:44](#)

خلصنا؟ طيب بعد هذه الشفاعات اه اذا اخذ اهل الجنة جعلنا واياكم منهم اذ اخذوا كتبهم بايمانهم يؤمرون بالمرور على الصراط وحتى يصلوا الى باب الجنة الى مكان يقال لها القنطرة. هذه القنطرة بين الجنة وبعد الصراط - [00:59:02](#)
والصراط لا بد ان يمر عليها كل انسان كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا. وذهب اكثر المفسرين ان المقصود بمرور النار هنا المرور على الصراط - [00:59:23](#)
وهو يضرب على جسر يضرب على جهنم لمن اراد الوصول الى الجنة وهذا الجسر يتمدد ويتكمش. يتمدد ويتكمش. حتى قال بعض العلماء انه احد كما جاء في بعض الاحاديث احد من السيف وادق من الشعرة لبعض الناس - [00:59:42](#)

وهو اوسع مما بين مكة والمدينة لبعض الناس والناس يمرون على هذا الصراط كل واحد منهم بقدر عمله. وقد جاء المرور على الصراط عن ابن عباس وابن مسعود وكعب كبار وغيرهم وفي الحديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم - [01:00:04](#)

ثم يؤتى بالجسر او بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال مدحظة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيقة تكون بنجد يقال السعدان المؤمن عليها كالطرف والبرق كالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم - [01:00:26](#)

اللهم اجعلنا منهم فناجي مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم الناس لا تقصر ناجي المسلسل هذا القسم الاول الله يجعلنا منهم. وناج مخدوش هذا القسم الثاني ومكدوس في نار جهنم يمر اخرهم يسحب سحباً. رواه البخاري ومسلم - [01:00:56](#)
وجاء في وصف الصراط نصوص كثيرة وكلها تدل على ان هذا الصراط ادق من الشعر واحل من السيف وان هذا الصراط انما يكون المرور عليه بقدر النور الايماني وبقدر الاعمال الايمانية. بعد المرور على الصراط يصل اهل الجنة الى القنطرة وهذه الارض -

[01:01:19](#)

هي ارض ارض امام ابواب الجنة ولا يدخل احد كما قال الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخل احد الجنة من اهل الجنة ولا احد من اهل النار مظلمة اله على اهل الجنة. هنا يتمحصون وهنا يتفحصون. طيب واحد من اهل النار له حق على واحد من اهل الجنة وهو

الان - [01:01:39](#)

في ارض القنطرة كيف اه كيف يعني يقتص منه؟ قال بعض العلماء باحد امرين ما دام انه من اهل الجنة باحد امرين اما بتخفيف العذاب عن ذاك الكافر في مقابل اه الفدية عن هذا المسلم او بخفض - [01:02:04](#)

المسلم والاول هو الاظهر والله تعالى اعلم. ثم ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يحشر مع المساكين. مساكين هذه الامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام - [01:02:22](#)

ثم يقف الناس في القنطرة وبعد ذلك يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيستشفع في فتح باب الجنة فيدخل الناس الجنة يعرفون منازلهم كما قال الله تبارك وتعالى عرفها لهم. حتى قال بعض الصحابة ان احدكم لمنزله في الجنة - [01:02:43](#)

من منزله في الدنيا اذا دخل اهل الجنة الجنة فما ادنى اهل الجنة منزلة؟ جاء في حديث موسى عليه السلام عند الترمذي قال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال عشرة امثال الدنيا - [01:03:04](#)

موسى عليه السلام اندهش من هذا الامر اذا كان ادنى اهل الجنة عشرة امثال الدنيا قال يا ربي فما اعلاهم منزلة قال الله عز وجل اولئك غرست كرامتهم بيدي فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [01:03:22](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الانهار الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون - [01:03:42](#)

الجنة مئة درجة ما بين كل درجة والاخرى كما بين السماء والارض فقد قال الله سبحانه وتعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى واهل السنة والجماعة يعتقدون بان النار دار الخلود الابدي دار النعيم الخلود الابدي. وان النار دار الخلود - [01:04:07](#)

والعقاب الابدي للكافرين والمشركين والمنافقين النفاق الاعتقادي لان الله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك بك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فيقول سبحانه وتعالى عن الكافرين ان عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - [01:04:33](#)

الايمان بالجنة والنار يتحقق بثلاثة امور. الاول الاعتقاد الجازم بانهما حق وان الجنة دار المتقين والنار دار الكافرين قال الله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير اية - [01:04:57](#)

يذوق العذاب ان الله كان عزيزا حكيما. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات لتجري من تحت الانهار الخالدين فيها ابدًا الامر الثاني اعتقاد وجودهما الان لابد ان يعتقد بوجودهما الان خلافا للمعتزلة. قال الله تعالى اعدت للمتقين - [01:05:17](#)

وقال تعالى اعدت للكافرين. قال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهل الفقراء واطلعت في النار فرأيت النساء الثالث اعتقاد دوامهما وبقائهما وانهما لا تفنيان ولا يفنى من فيهما - [01:05:37](#)

قال الله تعالى في الجنة خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. وقال عن النار ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال صلى الله عليه وسلم نادى مناد يا اهل الجنة - [01:05:59](#)

قلود ولا موت. ويا اهل النار ويا اهل النار خلود لا موت فيه. ثم يؤتى بالموت وينحر ويذبح الاذن يتحسر الكافرون ويعلم انهم في النار مخلدين وينعم اهل الجنة ويعلمون انهم في النار مخلد في الجنة مخلدين - [01:06:20](#)

يطلع الرب تبارك وتعالى عليه فينظرون اليه جل في علاه وجوه يوميد ناظرة الى ربها ناظرة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فيقول الجبار جل جلاله اي عبادي هل تريدون شيئا اعطيكموه؟ فيقول يا ربنا واي شيء اعظم مما اعطينا ادخلتنا الجنة. فيقول الله فاني - [01:06:40](#)

ارضى عنكم ولا اسخط عليكم ابدًا ثم يزيل الرب تبارك وتعالى ثم يؤخر الرب تبارك وتعالى ويبعد الحجاب ينظرون اليه جل جلاله فينسون نعيم الجنة في نظرهم الى الله تبارك وتعالى ذو الجلال والاکرام. نسأل الله تبارك وتعالى - [01:07:06](#)

ان يرزقنا رؤية الله تبارك وتعالى في غير ضراء وضراء ولا فتنة مظلة وان يجعلنا من اهل الفردوس الاعلى وبهذا يتم باليوم الآخر. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الحريصين على طاعة الله. ورغبة ثوابه. وان يجعلنا ممن - [01:07:26](#)

يتسلون في مصائب الدنيا بالآخرة. وان يجعلنا ممن يعملون للجنة كما قال علي رضي الله عنه ان للدنيا بنون ان للدنيا بنين وان للجنة

بنين. فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا - 01:07:49

وصلي اللهم وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين يقول اه تقول السائلة كيف نرد

على شبهة منكر عذاب القبر؟ قالوا يا ويلنا من بعثنا من منقلنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 01:08:09

هذا ليس فيه دلالة على نفي العذاب وإنما فيه دلالة أنهم يعتبرون ما هم فيه مرقدًا بالنسبة لما هم مقبلون عليه بالنسبة لما هم مقبلون عليه نعم ثم نقول هذه الآيات من المتشابهات لا يجوز للإنسان أن يترك المحكم ويمسك بالمتشائم. طيب ماذا نقول في قوله عز وجل

عن قوم نوح؟ ها؟ مما - 01:08:36

الخطيئات مغرقوا فادخلوا نارك ماذا نقول عن قوم فرعون قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ماذا نقول عن هذه

الآيات نعم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك - 01:09:00